



نَمَقْدِمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الأكوان، وغيّر الأزمان، وأنبت الأغصان، وقهر الظلم والعدوان، والصلاة والسلام على الرسول الأمين، المنصور المؤيد أبي القاسم محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.
أمّا بعد

فإن المدارس العلمية كان لها الأثر الكبير في نشر العلوم بشتى أنواعها في القرون الأولى، وقد تمحورت في المدارس في بغداد والنجف والحلة، وقد مثلت مدرسة الحلة في القرن السادس حتى القرن الثامن الهجريين تحوّلاً ملموساً على مستوى الفكر الإسلامي عامة والمذهب الإمامي خاصة، الأمر الذي أدى إلى ظهور عدد من العلماء أولهم محمد بن إدريس الحليّ (ت ٥٩٨هـ)، وتتابع العلماء بعده لنشر أفكار المذهب الإمامي والإسلامي في مدينة الحلة، وكان من بينهم فخر المحققين (ت ٧٧١هـ)، الذي تمكن من ترسيخ أبعاد المدرسة الإمامية وإظهار هويتها للعالم، من طريق الدراسات العقائدية والكلامية.

وفي العصر الحاضر انبرى باحثون لدراسة تلك الحقبة الزمنية التي عاشها فخر المحققين، ومن هؤلاء الباحثين علي عبيس المعموري الذي حاول في مؤلّف سماه (فخر المحققين محمد بن الحسن / دراسة في نتاجه العلمي) أن يسلط الضوء على هذه الشخصية الدينية وأثرها في المجتمع، وذكر مصنفاته وإجازاته، وبيان نتاجه الفكري وكيفية نشره في بقاع المعمورة.

١٠.....فَخَرَّ الْمَحَقِّقَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلِّيِّ

وهذا الكتاب الذي بين يديك -أيها القارئ الكريم- اختصت دراسته ببيان
النتاج العلمي لفخر المحققين على مستوى الفقه والأصول وعلم الكلام والمنطق،
وبيان أثر هذه الشخصية في مدينة الحلة، وغيرها من المدن الأخرى.

وقد اعتمد الباحث في هذا الكتاب المنهج الوصفي في عرض المعلومات،
من ناحية نشأته الاجتماعية، وتطور أبعاد شخصية فخر المحققين العلمية، فضلاً
عن اعتماده على المنهج التحليلي في مسألة تصنيف أبعاد المنجز العلمي عند فخر
المحققين، وبيان أهميته وقيمه العلمية.

ولأن مركز العلامة الحلي اعتاد على نشر الفكر الشيعي والتراث العلمي فقد
تكفل بطباعة هذا النتاج الفكري، بعد أن قام بمراجعته وضبطه، خدمة لإحياء
تراث علماء الحلة النجباء، حتى ظهر الكتاب بهذه الحلة القشبية، ليأخذ حيزاً في
المكتبات الإسلامية، فجاء هذا العمل ضمن مشروع سلسلة الرسائل والأطاريح
الحلية، الذي أسسه المركز.

وفي الختام لا بد لنا من أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لسماحة المتولي
الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة، فضيلة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام
عزه)؛ لرعايته هذا المشروع العلمي والفكري، والشكر موصول إلى الأمين العام
للعتبة الحسينية السيد حسن رشيد العبايجي (دامت بركاته)؛ لاهتمامه وإشرافه
على الأعمال كافة، والشكر موصول إلى الإخوة العاملين في مركز العلامة الحلي عليه السلام
متمثلين بالشيخ عقيل الكفلي (دامت توفيقاته) والإخوة الباحثين والمخرجين، لما
بذلوه من جهد مضمّن، ينمُّ عن عملهم المنظم، بروح جماعية، ليظهروا هذا الكتاب
إلى النور، فلهم جميعاً غاية الشكر والامتنان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

مركز العلامة الحلي
إحياء وتراث حوزة الحلة العلمية
الحلة المشرفة